

صلاة المسافر والمريض

أَتَعَلَّمُ مِنْ هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:

- أُمَيِّزُ بَيْنَ أَحْكَامِ الْجَمْعِ وَالْقَصْرِ فِي الصَّلَاةِ.
- أَحَدِّدُ الْمَسَافَةَ الَّتِي يَقْصُرُ فِيهَا الْمَسَافِرُ.

- أُبَيِّنُ كَيْفِيَّةَ صَلَاةِ الْمَرِيضِ.
- أُعَبِّرُ عَنْ تَقْدِيرِي لِقِيَمَةِ الْيُسْرِ فِي الْإِسْلَامِ.

أَبَادِرُ، لَا تَعَلَّمُ:



عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى نَاسًا مَجْتَمِعِينَ عَلَى رَجُلٍ، فَسَأَلَ فَقَالُوا: رَجُلٌ أَجْهَدُ الصَّوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَيْسَ مِنَ الْبَرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ" [رواه البخاري و مسلم]

أَتَأْمَلُ، وَأَرْبِطُ:

○ بَيْنَ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قِصَةِ الرَّجُلِ الصَّائِمِ، وَبَيْنَ الصَّوْرَتَيْنِ الْوَارِدَتَيْنِ.

الصورة الأولى تظهر أخذ المسافر برخصة قصر الصلاة في السفر، والصورة الثانية تظهر المريض وقد صلى على السرير، بينما الصحابي في الحديث لم يأخذ برخصة الفطر في السفر فشقق على نفسه

أولاً: صلاة المسافر

رخصة القصر والجمع:

شَرَعَ اللهُ تَعَالَى لَنَا قِصْرَ الصَّلَاةِ الرَّبَاعِيَّةِ (الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْعِشَاءِ) فِي السَّفَرِ، فَيُسْنُ تَأْدِيَتَهَا رَكَعَتَيْنِ بَدَلًا مِنْ أَرْبَعٍ، قَالَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: "أَوَّلُ مَا فُرِضَتْ الصَّلَاةُ رَكَعَتَيْنِ، فَأَقْرَبَتْ صَلَاةُ السَّفَرِ وَأَتَمَّتْ صَلَاةُ الْحَضَرِ". [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ]، وَقَدْ خَفَّفَ اللهُ تَعَالَى عَلَى الْمَسَافِرِ آدَاءَ الصَّلَاةِ مِرَاعَاةً لِحَالِهِ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا صَرَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾. [النساء: 101]

وَيُرَخَّصُ لِلْمَسَافِرِ إِذَا شَرَعَ فِي سَفَرِهِ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ صَلَاتِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَصَلَاتِي الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، جَمْعَ تَقْدِيمٍ أَوْ جَمْعَ تَأْخِيرٍ، فِي وَقْتِ أَحَدِهِمَا يُقِيمُ لِكُلِّ صَلَاةٍ مِنْهُمَا، وَهَذَا تَخْفِيفٌ مِنَ اللهِ تَعَالَى عَلَى الْمَسَافِرِ مِنْ عِنَاءِ السَّفَرِ.

أقارن:

◇ بين القصر والجمع في الصلاة ضمن الجدول الآتي:

القصر في الصلاة	الجمع في الصلاة
أداء الصلاة الرباعية (الظهر - العصر - العشاء) ركعتين فقط بدلاً من أربع ركعات	صلاة الظهر والعصر في وقت أحدهما ، وكذلك صلاة المغرب والعشاء في وقت أحدهما.

أستنتج:

بالتعاون مع مجموعتي، نستنتج الصلوات التي لا تجمع، والصلوات التي لا تقصر، ضمن الجدول:

الصلوات التي لا تقصر	الصلوات التي لا تجمع
صلاتا الفجر والمغرب	صلاة الفجر

أبين:

◇ حُكْمٌ مَنْ بَدَأَ بِالْجَمْعِ وَالْقِصْرِ قَبْلَ الْبَدْءِ بِالسَّفَرِ.

لا يجوز ذلك ؛ لأن من شروط الجمع والقصر مفارقة بنيان البلد

مسافةُ القصر:

اتَّفَقَ جمهورُ العلماءِ على أنَّ المسافةَ التي يُسَنُّ للمسافرِ أنْ يقصرَ فيها صلاتَهُ الرَّباعِيَّةُ هي ثلاثةٌ وثمانونَ كيلومترًا فأكثرُ، فإنَّ كانَ سفرُهُ أقلَّ من هذهِ المسافةِ فلا يجوزُ لهُ القصرُ، بلْ يُصلي صلاتَهُ كاملةً دونَ نقصانٍ، "كانَ ابنُ عباسَ وابنُ عمرَ رضيَ اللهُ عنهُما يقصرانِ ويفطرانِ في أربعةِ بُرْدٍ؛ وهي ستَّةُ عشرَ فرسخًا" [رواه البخاري].

أطبِّقْ، وأحكِّمْ:

◇ مندوبٌ مبيعاتٍ لديه أسفارٌ متعددةٌ، ولا يعرفُ في أيِّها يقصرُ صلاتَهُ، وفي أيِّها يتمُّ، أحاولُ مساعدتهُ من خلالِ الجدولِ الآتي:

حكمُ القصر		المسافةُ	السَّفَرُ	
لايجوزُ	يجوزُ		إلى	من
	●	129 كم	أبوظبي	دبي
●		67 كم	الذَّيد	
●		50 كم	أم القيوين	
	●	87 كم	رأس الخيمة	

مدَّةُ الجمعِ والقصر:

ذهبَ جمهورُ العلماءِ إلى أنَّ منْ كانتْ مدَّةُ إقامتهِ في البلدِ الَّذي سافرَ إليه أكثرَ منْ أربعةِ أيَّامٍ، فلا يجوزُ لهُ الجمعُ والقصرُ، أمَّا إذا كانتْ زيارتهُ أربعةَ أيَّامٍ فأقلَّ - وقدرها الفقهاءُ بعشرينَ صلاةً من حين وصوله - ، فإنَّهُ يُسَنُّ لهُ أنْ يقصرَ الصَّلَاةَ الرَّباعِيَّةَ مدَّةَ بقاءه في البلدِ الَّذي سافرَ إليه، وكذلك يرخِّصُ لهُ الجمعُ بينَ صلاتي الظَّهرِ والعصرِ، وبينَ صلاتي المغربِ والعشاءِ، ما دامَ في سفرٍ.

أفكِّرْ، وأعلِّمْ:

◇ لا يجوزُ الجمعُ والقصرُ لمنْ سافرَ وكانَتْ مدَّةُ إقامتهِ أكثرَ منْ أربعةِ أيَّامٍ بلياليها.

لأنه يصبح في هذه الحالة في حكم المقيم وتتفني عنه صفة المسافر

ثانياً: صلاة المريض

كيفيتها:

رحمَ اللهُ تعالى عباده المرضى، فخفَّفَ عليهم هيئة الصلاة على حسب أحوالهم، فقد كانَ عمرانُ بنُ حصينٍ رضي الله عنهما مريضاً فزاره النبي ﷺ فقالَ له: (صَلِّ قَائِماً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فِقَاعِداً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ). [رواه البخاري]

أفسر:

◊ أرى في مسجد الحي بعض المصلين يجلسون على كراسي أثناء الصلاة.

أخذوا بالرخصة في تخفيف هيئة الصلاة على المريض وكبير السن فيجلسون جالساً على كراسي

أوجد حلاً:

◊ أصيب شخصٌ بحادثٍ مروريٍّ نتجَ عنه عدَّةُ كسورٍ في جسمه وظهره، فألزمه الأطباءُ بالبقاء في السرير ثلاثة أسابيع لفك الجبيرة، أُبينُ كيفيةَ صلاته ضمنَ الجدول الآتي:

كيفيتها	حكمها
يُصلي في السرير مستلقياً أو على جنب ، بما يتناسب مع وضعه الصحي ، ويركع ويسجد بتحريك رأسه إلى الأمام	الصلاة واجبة على المسلم ولا تسقط عنه

أنظّم مفاهيمي:

